شيء . وعلى الجملة فانك ترى تلك الجبال منذ كانت لم تزل عُرضةً للسيول تجتاحها من كل جانب وهي طوع فعل المياه تبدّل هيئتها كيف شاءت على الدوام حتى ان اضعف الاجسام العضوية واكثرها هشاشةً كانت اثبت على مقاومة الطبيعة من الجبال انفسها . وحسبك ان النمل الذي وُجد منذ الطور الثاني ويمكن ان يُرَدّ عهدهُ الى الزمن الذي شخصت فيهِ جبال الألب لا تزال بقاياهُ ماثلةً لطبقاتٍ ثخينة من ارض كوراسيا بحيث تُرى الصخور هناك سوداء لكثرتهِ فيها وهو باقٍ الى يومنا هذا بقوائمهِ وقرونهِ الدقيقة . ومما يجدر ذكرهُ هنا ان علماء الحشرات يعدّون اليوم في اوربا نحو خمسين صنفاً من النمل ولكن المسيو هير من زوريخ والمسيو ماير من وينّا وجدا من متحجراتهِ في نواحي اونجان ورادوبوى فقط ما يزيد على مئة صنف

اما سلاسل الجبال الحاليّة فاكثرهم على انها حديثة التكوُّن اي انها حدثت بسبب طارئ وليست من النشأة الاولى وانما ثبتت على هيئتها لانهُ لم يأتِ عليها من الزمن ما يكفي لتفتيتها . وفي رأي بعضهم انهُ لا يمتنع ان تكون من السلاسل التي حدثت اولاً غير انها بعد ما توالت عليها جوائح الطبيعة حتى تبسطت وعادت سهولاً استمرّ عليها فعل الماء فجرف ما بينها من الاراضي اللينة وبقيت الصلبة شاخصةً حتى استعادت هيئتها الاولى فكانت كما قال المسيو لبّاران جبالاً محشورةً وفي هذا القول الاخير من التعسف ما لا يخفى والله اعلم

اخذ التماثيل عن الاحيآء

لا يخفى ان عمل التماثيل البشرية قديم جدًّا كانت تمثَّل بهِ هيئات الملوك والعظماء ومشاهير الناس حرصاً على بقاء صُوَرهم بعد ذهاب اشخاصهم وكانت في اول الامر تؤخذ بالنظر والقياس كما تؤخذ الصُوَر المرسومة على الالواح الا ان المشابهة بين التمثال والممثَّل كانت تتوقف على مهارة الصانع وكثيرًا ما كان يفوتهُ من الملامح ما يضيع بهِ شيءٌ من الهيئة . فصاروا اذا ارادوا اخذ تمثال ميتٍ يطبعون قالباً على وجه الميت نفسهِ يتخذونهُ من الجبس والجير والرمل ويتركونهُ حتى يجفّ ثم ينزعونهُ ويفرغون فيهِ المادّة التي يراد جعل التمثال منها وبعد ذلك يصحح بالنحت حتى تتمّ صنعتهُ . الا ان هذا ايضاً لم يزل فيهِ بعض النقص لتغيُّر بعض السحنة عقيب الموت بحيث لا تنطبق الهيئة على ما كانت عليهِ في حال الحياة ولذلك ارتأوا ان يتخذوا تلك القوالب عن وجه الشخص في حياتهِ لكن تعذر عليهم ابقاء التنفس مدة عمل القالب وجفافهِ لما يلزم فيهِ من تغطية الوجه كلهِ وسدّ الفم والانف وبعد تكرار المزاولة والامتحان تسنى لهم الامر فتمكّنوا من اخذ قالبٍ عن الحيّ مع ابقاء النفس حرًّا مدة العمل . واول من توصل الى ذلك نقاشٌ من الحذاق يقال لهُ هري همس وطريقتهُ في ذلك ان يؤتى بالشخص المراد تمثيلهُ فيُلقى على ظهرهِ ويُدخل في انفهِ انبوبان أجوفان ويُحشى ما حولهما بالقطن لمنع دخول عجينة القالب في الانف فيبقى مجرى النفس مفتوحاً ثم يُلفّ شعر رأسهِ بمنديل ويطلى شعر وجههِ بمادّة لزجة حتى

يصير كتلةً واحدة فلا تتخللهُ اجزآء العجينة ويتعذر تخليصهُ منها وبعد الفراغ من ذلك كلهِ يلبَّس وجههُ بكتلةٍ من خليطٍ مؤلف من الجبس والجير والشمع والرمل بحيث يتغطى الوجه كلهُ والأُذنان حتى العنق . ومن خصائص هذا الخليط انهُ سريع الجفاف فلا يلبث الشخص الى ان يُفرَغ من العمل اكثر من ثماني او عشر دقائق ثم يُنزَع القالب عن وجههِ وقد جفّ تمام الجفاف فيكون معدًّا لافراغ مادّة التمثال . وبعد سكب تلك المادّة فيهِ واخراج التمثال لا يبقى الا ان يُصلَح فيهِ شيءٌ يسير لا يصعب على حذاقة الصانع كفتح العينين لانهما لا بدّ ان تكونا مغمضتين وتفريق الشعر بعد ان يكون كتلةً واحدة . وقد اقبل الناس على هذا الاختراع اقبالاً عجيباً لكثرة من يطلبون ذلك مع ما فيهِ من السهولة والسرعة حتى اصبح معمل النقاش المذكور كاحد معامل المصوّرين لا يكاد يخلو من جماعاتٍ يقصدونهُ لاخذ قوالبهم

متفرّقات

معرض الاطفال — بلغ من عناية الغربيين واهتمامهم بتعزيز العمران وتوفير سعادة الانسان ان أقيم في هذه السنة في بلاد الانكليز معرضٌ مخصوص لعرض الاطفال وفُرِضت فيهِ جوائز لمن امتاز منهم في نموّ البنية وحالة الصحة والنظافة . وهذا المعرض مباح لكل من شآء الدخول فيهِ

بشرط ان يكون الطفل المعروض مصحوباً بصكٍّ يُثبت تأريخ ولادتهِ وكونهُ ولداً شرعيًّا . وقد تمّ العرض على ايدي جماعةٍ من ذوي الخبرة وبمشهد الوفٍ من النظّارة فقسموا الاطفال الى اربع فِرَق وهم الذين دون ثلاثة اشهر والذين دون ستة ودون تسعة والذين اتمّوا السنة وكان عرضهم بالوزن مع فحص بنيتهم وسائر احوالهم . فنال الجائزة اربعة منهم وهم واحدٌ من كل فئةٍ وقد بلغ وزن الاول وهو صاحب الفئة الاولى ١٨ ليبرة والثاني ٢٤ ليبرة والثالث ٢٩ ½ والرابع ٢٨ ¾ وكانت الجائزة لكل واحدٍ مقدارًا من النقود وحُلّة كاملة للطفل . وخلا ذلك فقد تكرّم قيّم المعرض بجوائز أُخر سماها جوائز الجبر وهي زوج جوارب يُعطى لمن لم يستحق جائزة الامتياز

اما الذي اقام هذا المعرض وانفق عليهِ فهو واحدٌ من اغنيآء الانكليز وفي عزمهِ ان يعيدهُ كل سنةٍ فلله درّهُ لقد كاد ينسينا كرم اغنيآئنا واهتمامهم بوطنهم اما كرم حكومتنا والتفاتها الى تحسين احوال الرعية فما لا ينسينا اياهُ شيء .....

الزواج في سيام — جرت العادة في هذه البلاد ان كل بنتٍ عنست في بيت ابيها (اي كبرت ولم تخطَب) اذا اظهرت رغبتها في الزواج قُيّد اسمها في سجلّ الحكومة واهتمّت الحكومة بان تجد لها زوجاً . واما الحيلة في تزويجها فهي ان المجرم منهم مهما كان نوع جريمتهِ لا يكتفون بسجنهِ او تغريمهِ ولكنهم يقسرونهُ على الزواج باحدى النسآء المذكورات القائمات تحت ظل الحكومة ويسمّونهنَّ بالنسآء الرسميّات . وحينئذٍ فان